ملك .

- الملك : هو المتصرف بالأمر والنهي في الجمهور وذلك يختص بسياسة الناطقين ولهذا يقال : ملك الناس ولا يقال : ملك الأشياء وقوله : { ملك يوم الدين } [الفاتحة / 3] فتقديره : الملك في يوم الدين وذلك لقوله : { لمن الملك اليوم الواحد القهار } [غافر / 16] . والملك ضربان : ملك هو التملك والتولي وملك هو القوة على ذلك تولى أن لم يتول . فمن الأول قوله : { إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها } [النمل / 34] ومن الثاني قوله : { إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا } [المائدة / 20] فجعل النبوة مخصوصة والملك عاما فإن معنى الملك ههنا هو القوة التي بها يترشح للسياسة لا أنه جعلهم كلهم متولين للأمر فذلك مناف للحكمة كما قيل : لا خير في كثرة الرؤساء . قال بعضهم : الملك اسم لكل من يملك السياسة إما في نفسه وذلك بالتمكين من زمام قواه وصرفها عن هواها وإما في غيره سواء تولى ذلك أو لم يتول على ما تقدم وقوله : { فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما } [النساء / 54] .

والملك : الحق الدائم فلذلك قال : { له الملك وله الحمد } [التغابن / 1] وقال : { قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء } [آل عمران / 26] فالملك ضبط الشيء المتصرف فيه بالحكم والملك كالجنس للملك فكل ملك ملك وليس كل ملك ملكا . قال : { قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء } [آل عمران / 26] { ولا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا } [الفرقان / 3] وقال : { أمن يملك السمع والأبصار } [يونس / 31] { قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا } [الأعراف / 188] وفي غيرها من الآيات . والملكوت : مختص بملك ا تعالى وهو مصدر ملك أدخلت فيه التاء .

نحو : رحموت ورهبوت قال : { وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض } [الأنعام / 75] وقال : { أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض } [الأعراف / 185] والمملكة : سلطان الملك وبقاعه التي يتملكها والمملوك يختص في التعارف بالرقيق من الأملاك قال : { عبدا مملوكا } [النحل / 75] وقد يقال : فلان جواد بمملوكه . أي : بما يتملكه والملكة تختص بملك العبيد ويقال : فلان حسن الملكة . أي : الصنع إلى مماليكه وخص ملك العبيد في القرآن باليمين فقال : { ليسأذنكم الذين ملكت أيمانكم } [النور / 58] وقوله : { أو ما ملكت أيمانكم } [النساء / 3] { أو ما ملكت أيمانهن } [النور / 31] ومملوك مقر

بالملوكة والملكة والملك وملاك الأمر : ما يعتمد عليه منه . وقيل : القلب ملاك الجسد والملاك : التزويج وأملكوه : زوجوه شبه الزوج بملك عليها في سياستها وبهذا النظر قيل : كاد العروس أن يكون ملكا (انظر : مجمع الأمثال 2 / 158 والعين 5 / 380) . وملك الإبل والشاء ما يتقدم ويتبعه سائره تشبيها بالملك ويقال : ما لأحد في هذا ملك وملك غيري . قال تعالى : { ما أخلفنا موعدك بملكنا } [طه / 87] (وهي قراءة نافع وعاصم وأبي جعفر) وقرئ بكسر الميم (وهي قراءة ابن كثير وابن عامر وأبي عمرو ويعقوب وقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الميم .

انظر : الإتحاف ص 306) وملكت العجين : شددت عجنه وحائط ليس له ملاك . أي : تماسك وأما الملك فالنحويون جعلوه من لفظ الملائكه وجعل الميم فيه زائدة . وقال بعض المحققين : هو من الملك قال : والمتولي من الملائكة شيئا من السياسات يقال له : ملك بالفتح ومن البشر يقال له : ملك بالكسر فكل ملك ملائكة وليس كل ملائكة ملكا بل الملك هو المشار إليه بقوله : { فالمدبرات أمرا } [النازعات / 5] { فالمقسمات أمرا } [الذاريات / 4] { والنازعات } [النازعات / 1] ونحو ذلك ومنه : ملك الموت قال : { والملك على أرجائها } [الحاقة / 17] { على الملكين ببابل } [البقرة / 102] { قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم } [السجدة / 11]